الزراعة في عهد الدولة الحميرية الثانية (٣٠٠-٥٢٥م)
دراسة تاريخية

م. م. اسيل محمد ناجي
جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الانسانية
aseelalsultan81@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٤-٢-٢٠٢٢
تاريخ القبول: ٣٠-٣-٢٠٢٢

الملخص

"الزراعة من أقدم الأنشطة التي يُمارسُها الإنسان؛ نظرًا لأهميتها في حياته اليومية، واعتماده عليها في زراعة مختلف أنواع النباتات لتأمين غذائه، خصوصًا أن الزراعة هي المنتج الأول للغذاء، وجاءت ممارستها بشكلٍ فطري وضروري ونابع من حرص الإنسان على تأمين احتياجاته الحيوية بالدرجة الأولى، لهذا حرص الناس على ممارسة مختلف الأنشطة الزراعية وعملوا على تطويرها وإيجاد طرق متعددة لتحسينها وزيادة الإنتاج، حتى أصبحت الزراعة اليوم تعتمد على أدق الآلات والطرق، وأصبحت علمًا قائمًا بذاته يعتمد على الأساليب العلميّة والنظرية في الإنتاج، وهذا بالطبع انعكس على كمية الإنتاج ونوعيته".

الكلمات المفتاحية : الزراعة ، دولة حمير ، الري ، اساليب

Agriculture in the era of the Second Himyarite State (300-525 AD) A historical study

Assist. Lect. Aseel Muhammad Naji
University of Babylon – College of Education for Human Sciences
aseelalsultan81@gmail.com

Abstract

"Agriculture is one of the oldest activities that It is practiced by man, due to its importance in his daily life, and his dependence on it in cultivating various types of plants to secure his food, especially since agriculture is the first product of food, and its practice came in an innate and necessary manner and stems from man's keenness to secure his vital needs in the first place, that is why people are keen to practice various activities They worked on developing it and finding multiple ways to improve it and increase production, so that agriculture today depends on the most accurate machines and methods, and it has become a stand-alone science that depends on scientific and theoretical methods of production, and this of course is reflected in the quantity and quality of production ".

Keywords: Agriculture, the state of Himyarite, irrigation, methods

المقدمة :

يُعد عام (١١٥ق.م) البداية الحقيقية لظهور الدولة الحميرية بعد ان تمكن ملوكها من انتزاع العرش السبئي وتأسيسهم لأسرة جديدة عرف ملوكها بـ(ملوك سبأ وذي ريدان) متخذين من مدينة (ظفار) عاصمة لهم ، ويُنسب الحميريين الى (حِميَر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان) واشتهر ملوكهم بـ(التبابعة) اي يتبع بعضهم بعضا ، والذي جاء ذكرهم في القرآن الكريم بقوله تعالى : {أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ} (الدخان / ٣٧) . اتفق العلماء على تقسيم الدولة الحميرية الى مرحلتين :

المرحلة الاولى : (الدولة الحميرية الاولى) (١١٥ق.م- ٣٠٠م) وحمل ملوكها لقب (ملوك سبأ وذي ريدان) .

المرحلة الثانية : (الدولة الحميرية الثانية) (٣٠٠-٥٢٥م) بلقب (ملوك سبأ وذي ريدان) ، ولحق له اضافة جديدة هي (حضرموت ويمنت) ، فصار لقبهم (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)[١] ، وهذا يعني ان حضرموت اصبحت ارضاً تابعة لحكمها وارض يمنت، وسقطت الدولة الحميرية الثانية في عهد الملك يوسف اسأر ذو نواس (٥١٠-٥٢٥م)[٢] على اثر الغزو الحبشي الثاني لبلاد اليمن عام ٥١٨م[٣]. وأول ملوك الدولة الحميرية الثانية الملك (شمر يهرعش) او (شمر يرعش) ابن (يسر يهنعم) او (ياسر يهنعم) (٢٦٠٢٧٠م)[٤] .

والذي يهمنا في بحثنا هذا هو المرحلة الثانية (الدولة الحميرية الثانية) ارتأينا ان نسلط الضوء على جانب مهم منها هو الجانب الزراعي الذي كان اساس اقتصاد الحضارات القديمة الأمر الذي دفع سكان اليمن القديم الى الاهتمام بهذا الجانب مستفيدين من مقومات الزراعة التي تشمل التربة الخصبة والمناخ الجيد والرياح الموسمية التي ساعدت بالتالي على تنوع المحاصيل الزراعية وزيادة الانتاج الاقتصادي . انقسم البحث الى عدة محاور كالآتي :

المحور الاول : نبذة تاريخية عن الزراعة في عهد الدولة الحميرية الثانية (٣٠٠-٥٢٥م) واثر العوامل الجغرافية في ازدهارها .

المحور الثاني : طرق الري .

المحور الثالث : مشاكل الزراعة .

المحور الرابع : ملكية الاراضي الزراعية .

المحور الخامس : الادوات الزراعية .

المحور السادس : الشهور الزراعية ومواسم سقوط المطر .

المحور السابع : المحاصيل الزراعية في عهد الدولة الحميرية الثانية واثر الغزو الحبشي على الزراعة ، ثم الاستنتاجات.

المحور الاول

نبذة تاريخية عن الزراعة في عهد الدولة الحميرية الثانية (٣٠٠-٥٢٥م) واثر العوامل الجغرافية في ازدهارها

.

تتألف بلاد اليمن من القسم الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب[٥]، تمتد من نجران الى المحيط الهندي جنوباً ، والبحر الأحمر غرباً ويتصل بها من الشرق حضرموت والشحر[٦] وعُمان[٧]، كان اشراف اليمن على مضيق باب المندب جعلها تتحكم في الملاحة البحرية ويتم عبرها الاتصال بين آسيا وافريقيا[٨] ، فضلاً عن وجود جزيرة (برسيم) وسط المضيق بالإضافة الى الموارد والثروات الطبيعية التي اسهمت بشكل كبير في ازدهار حضارة اليمن فوصفت باليمن الخضراء ؛ لكثرة اشجارها وزروعها وثمارها[٩]. وكان وجود السهول الساحلية والهضبتين الصحراوية والداخلية اثره الكبير في تطور الزراعة[١٠]، فضلاً عن تنوع مناخ اليمن الاستوائي والصحراوي الذي ساعد على تنوع التضاريس وسقوط الامطار ، اذ يبدأ موسم الامطار أوائل شهر فبراير منتصف نيسان ، وتبدأ امطار الخريف من شهر حزيران الى غاية شهر آب والذي جعل من صيف اليمن معتدلاً هو ارتفاع المنطقة الجبلية عن سطح البحر ارتفاعاً كبيراً[١١] .

أما تسمية اليمن بهذا الاسم فاختلفت الآراء حوله ، فقيل نسبة لأول من قطنها من العرب (يعرب) اليمن[١٢]، او لوقوعها على يمين الكعبة[١٣]، او بمعنى الخير والبركة[١٤]، وسماها الهمداني بـ(اليمن الخضراء) [١٥] ، وجاءت في المصادر الكلاسيكية بـ(العربية السعيدة)[١٦] و يمكن الاشارة الى ان دولة حضرموت قد بسطت نفوذها على مساحات زراعية شاسعة فالهضبة الجنوبية (السوط) او الجول الغنية بالأودية المتشعبة الغزيرة بالمياه اذ كشفت الاعمال التنقيبية عن بقايا آثار لأعمال زراعية منتشرة في تلك الأودية ، واعتمدت منطقة ظفار على اغلب نشاطها الزراعي على الارض التابعة لها ، فكانت مركزًا لإنتاج اللُبان[١٧]. وهذا يعني ان لمقومات الزراعة في بلاد اليمن القديم قد ساعدت بشكل اساسي على ازدهارها وزيادة انتاجها ومن الجدير ذكره ان العاصمة ظفار كانت تمتلك الاراضي الزراعية وهذا الامر جعلها تتمتع بالاكتفاء الذاتي والاستقرار الاقتصادي .

المحور الثاني

طرق الري

سخَّر اليمنيون القُدامى طاقاتهم الفكرية وقدراتهم الابداعية لأجل الاستغلال الدقيق والأمثل لمصادر الماء من اجل ري الاراضي وانشاء شبكات الري ومصارف لخروج المياه وتوزيعها بانتظام على المرتفعات والمنخفضات من الاراضي الزراعية ، اذ كانت طبيعة هذه المنشآت ومستوى انشائها التكنيكي انما يختلف وفقاً لطبيعة المنطقة التضاريسية وكمية المياه المتدفقة والمتوافرة ومن اهم مصادر المياه[١٨] :-

١. الامطار .
٢. السيول
٣. المياه الجوفية .

وكان في اليمن انظمة ري متنوعة منها :

١. الري بواسطة الامطار

حدثتنا العديد من النصوص النقشية عن بناء مدرجات (جروب) لاستغلال مياه الامطار وعدم جرفها للتربة الغنية .

٢. الري المعتمد على السيول

٣. الري المعتمد على مياه الغيول[١٩].

فضلاً عن مصادر المياه التي تمثل عمود الزراعة في بلاد اليمن فقد استأثر "سد مأرب" على بقية سدود اليمن الخضراء ، وذكر اثر تهدمه المذكور في القرآن الكريم[٢٠] ، و في نحو القرن الثالث للميلاد أُصلح سد مأرب من قبل الملك (شمر يرعش)[٢١]؛ لتعرضه لتصدعات عدة ، وذكرت النقوش جهود الملوك في اعادة بنائه وترميمه[٢٢] . اذ جاء في (نقش ابرهة)[٢٣] المرقم (٥٤١) تفاصيل اعادة بناء السد بمشاركة عدد كبير من العمال فضلاً عن الأموال الطائلة التي صُرفت على ترميمه في عام ٥٤٢م[٢٤]. اذ بنى السبئيون شبكة ري متناسقة على جانبي السد لتنقل المياه الى الحقول، اذ كان هذا السد يروي مساحة زراعية وصلت الى حوالي (٩٦٠٠ هكتار) ، وكانت المزارع تكتفي بكمية من الماء تصل في ارتفاعها الى اكثر من $\frac{1}{2}$ متر كي تنمو الحبوب التي يتم زراعتها بعد عملية الري[٢٥] .

ساعد تنوع طرق الري على توفير المياه للاراضي الزراعية واستغلال مياه الامطار عن طريق تخزينها والاستفادة منها عند الحاجة وكان لسد مأرب الشهير الاثر الكبير في استمرارية النشاط الزراعي في اليمن القديم .

المحور الثالث

مشاكل الزراعة

تعرضت المحاصيل الزراعية في بلاد اليمن في عهد الدولة الحميرية الثانية وما سبقها لعدة مشاكل ادت الى الاضرار بالإنتاج الاقتصادي القادم من الزراعة ، وارتأينا بتقسيمها الى قسمين :

أولاً : المشاكل الطبيعية

هي المشاكل الناتجة عن ظروف طبيعية لم يكن للإنسان يد فيها ، واهم هذه المشاكل :

أ- السيول الجارفة .

ب- الجفاف .

ج- الآفات الزراعية : كان اليمنيون من أوائل الأمم التي قامت باستخدام الوسائل الطبيعية في مكافحة الآفات الزراعية ، اذ قاموا بإحضار النمل المفترس من الجبال لمكافحة آفات النخيل في (تهامة وحضرموت) حتى الوقت الحالي ، وذلك يدهن عذوق النخيل بالزيت كحماية لها من دودة البلح .

د- الطيور التي تتغذى بعضها على اوراق النباتات مما يسبب تلف للمحصول .

هـ- البرد او الصقيع[٢٦] .

ثانياً : المشاكل غير الطبيعية

تضمنت المشاكل التي كان للإنسان دور اساسي فيها :

١- الحروب : اذ ذكرت العديد من النقوش المسندية الحروب وما كان يتم تدميره فيها ، منها ما جاء في النقش المرقم (Ja ٦٢٩/٢٨) معناها : "**خربوا ودمروا كل حقول اوديتهم**"، وما أُشير الى النقش (٦٦٦/٦) وبمعنى : "**وحمى المقه كل الاراضي الزراعية من التدمير**"[٢٧] ، وتأتي لفظة (ثبر) لتدل على خراب واتلاف وسائل الري والاراضي الزراعية[٢٨] وجاء ايضاً في النقش (Ja ٦٧١/١٣-١) والذي يعني : "**واجه جيش الأعراب الذين دمروا سد حبابض والرحبة ودمروا أجزاء من سد ذبين وحبابض والرحبة**"[٢٩] .

ووصف الارياني (الاعراب) بأنهم قوة تدميرية همجية لا يخلفون ورائهم إلا الدمار والخراب في الاراضي الزراعية والآبار ، كما في حروبهم ضد حضرموت[٣٠] .

٢- السقي في غير موعده أو زيادته .

٣- اهمال الارض وتخريبها : حرص ملوك اليمن على فرض عقوبات على كل من يعتدي ويضر بأرض الآخرين ، وما ورد في النقش الموسوم (RES ٤٦٤٦) العائد للملك (إل شرح يحضب) الذي يحذر فيه كل من يعتدي على الاراضي الزراعية فيدمر مزروعاتها او منشآتها ، ويكون جزاءه دفع غرامة مالية تدفع للملك الذي وهب الارض ، او تدفع لصاحب الارض تعويضاً له عن الأضرار[٣١] .

يتضح لنا ان ملوك اليمن القديم وبالتحديد في عهد الدولة الحميرية قد وجهوا اهتمامهم بالجانب الزراعي وذلك بسن قوانين تخص الاراضي الزراعية تضمنت احد بنودها الزام من يعتدي على الارض دفع غرامة مالية .

المحور الرابع

ملكية الاراضي الزراعية

أفرزت طبيعة الارض الاجتماعية والاقتصادية في اليمن علاقات من نوع خاص أشبه ما تكون بالنظام الاقطاعي[٣٢] اذ انحصرت الاراضي الزراعية بيد شيوخ القبائل ؛ بسبب طغيان النشاط الزراعي على الحياة الاقتصادية ولاشك ان هذا النشاط مرتبط دائماً بملكية الارض ومصدر المياه وعناصر الانتاج الاخرى ، وقد تمكن شيوخ القبائل وأعيانها ورؤساء الأسر من الاستحواذ على اكبر قدر ممكن من الاراضي الزراعية ومصادر المياه وهيمنوا على مجمل النشاط الزراعي والتسويقي وحرص المالكون على الاحتفاظ بملكياتهم وورثوها لأبنائهم فنشأت على أثر ذلك اقطاعيات واسعة وأقام اصحاب هذه الاقطاعيات في قصور وقلاع عُرفت بـ(المحافد) ، واطلق على اصحابها (ذو)[٣٣] ، اذ كان الأذواء يمارسون سلطات اقتصادية ودينية فضلاً عن السلطتين الاجتماعية والسياسية[٣٤]، تتسع هذه السلطات او تضيق بحسب اتساع مساحة الاقطاعيات والاراضي التي يملكونها وتبعاً للمكانة التجارية وما يحوزونه من ثروات اخرى[٣٥]. اذ كانت الحقبة التاريخية الخاصة بـ(ملوك سبأ وذي ريدان) قلقة ومضطربة كثرت فيها الحروب والصراعات والتنافس بين الحكام ، والمتنافسون هم زعماء (حميّر وسبأ من همدان وزعماء حضرموت وقتبان) ، وذلك يدل على مرحلة تحول علاقات الانتاج الاقطاعي القبلي الى علاقات انتاجية اقطاعية[٣٦] .

اما العاملون في الأراضي الزراعية :-

١. "الفلاحون الأحرار : وهم مستويات اجتماعية مختلفة فمنهم النبلاء والأشراف ، وكهان المعابد الذين يعملون في الاراضي الزراعية بأنفسهم ، والملاك الصغار والاجراء .
٢. الجنود .
٣. التابعون .
٤. العبيد .
٥. ذوي العقوبات"[٣٧].

يتبين من ذلك تنوع الفئات المختلفة في المجتمع اليمني القديم التي عملت في الزراعة ومارست تلك الحرفة ، بالتالي فهذا التنوع في الفئات العاملة في الزراعة يدل على اهميتها وسمو مكانتها بينهم .

المحور الخامس

الأدوات الزراعية

اعتنى سكان اليمن القدامى بصناعة الادوات الزراعية ، فقد عثر على صورة بارزة للمحراث ، يختلف كثيراً عن محراث اليوم ، واستعملوا "الفأس المشبر والمفرس والمجرفة والثريم" وغيرها من ادوات الحرث الخفيفة النافعة[٣٨].

ان تنوع الادوات الزراعية قد ساعد على سهولة العمل وانسيابية الحركة في الحقول والاراضي وشجع على الزراعة ووفر بعض الوقت الذي يستغرق ربما وقت اطول اذا ما تم الاستعانة بتلك الادوات .

المحور السادس

الشهور الزراعية ومواسم سقوط المطر

قسّم اليمنيون السنة الى اثني عشر شهراً وأوجدوا نوعين من التقويم ، أولهما (التقويم القمري) ذو طابع ديني ، والثاني التقويم (الشمسي) او الفصلي وهو ذو طابع اقتصادي[٣٩]. أما الشهور السبئية المعروفة بـ(التقويم الحميّري) فقد وجدت بكلمة (ورخ) وتعني (شهر)[٤٠] ، وتم جمع وترتيب هذه الشهور وفق الشهور الاوربية استنادا الى اسماء الشهور الحميريّة[٤١]، أما مواسم سقوط الامطار فيتركز معظمه في موسمين هما :

١. موسم الصيف (الدثا) .
٢. موسم الخريف (خَرفن)[٤٢].

المحور السابع

المحاصيل الزراعية في عهد الدولة الحميريّة الثانية ٣٠٠-٥٢٥م وأثر الغزو الحبشي على الزراعة واهم الموانئ التجارية فيها

أ- أهم المحاصيل الزراعية

١. **اللبان والبخور**

من اهم السلع التجارية التي اشتهرت بزراعتها جنوب الجزيرة العربية قبل الاسلام ، وجاء في كتاب (المفصل) : **(ان اللبان لا يوجد في الدنيا الا في جبال ظفار ... وانه شجر ينبت في تلك المواضع ، ويجتنيه اهل تلك البادية لأنهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكين ويسيل اللبان منه على الارض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار)**[٤٣] ، وهو ضرب من الصمغ (يستخلص) من شجرة شوكية لا تعلو اكثر من ذراعين ولها ورق مثل ورق الآس وثمر مثل ثمرته وله حرارة في الفم[٤٤]. وذكر الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) : "الكندر هو ضَرْبٌ من العِلْك، الْوَاحِدَة كُنْدُرَة. قَالَ الأطبَّاء: هُوَ اللُّبان، نافِعٌ لقَطعِ البَلْغَم جِدًّا، يَذْهَبُ بالنِّسْيان، وخواصُّه فِي كتبِ الطِّبِّ مَذْكُورَة" ، أما مواسم جمعه فيكون في بداية فصل الصيف من كل عام[٤٥] ، ومن الجدير ذكره ان لون اللبان عند تعرضه للهواء يصبح لونه ابيض وعند حرق اللبان بالفحم تفوح منه رائحة طيبة على شكل دخان ابيض يلطف الجو[٤٦] .

٢. **اشجار الورد**

يستخرج منه العطر بكميات محدودة والياسمين فضلاً عن بهار البحر الطيب الرائحة والخزامي وشقائق النعمان[٤٧] .

٣. **شجرة البن**

١. دخلت زراعتها من بلاد الحبشة في القرن الرابع عشر الميلادي ونجحت نجاحاً عظيماً وتتم زراعتها في سفوح المناطق المرتفعة في اليمن التي يتراوح ارتفاعها بين (٤٠٠-٧٠٠ قدم)[٤٨].

٤. **النخيل والحبوب**

جاء في نقش يعود الى القرن الخامس الميلادي "**ان العمال الذين انبروا لترميم سد مأرب قد استهلكوا كميات كبيرة من الحبوب والتمور**"، وهذا يعني ان سكان اليمن القدامى وبالتحديد في عهد الدولة الحميريّة الثانية كانوا يزرعون الحبوب والنخيل . وجاء في (نقش ابرهة الحبشي) : "**ان كمية العصير الناتج عن عصر التمر الذي استهلكه اولئك العمال إبان ترميم السد بنحو (١١١٠) قدح من عصير التمر**"[٤٩].

ب- أثر الغزو الحبشي على بلاد اليمن في عهد الدولة الحميريّة الثانية عام (٥١٨م- ٥٢٥م)

كان الغزو الحبشي لبلاد اليمن في الربع الاول من القرن الساس الميلادي[٥٠] السبب المباشر الذي أودى ببريق الحضارة في الجزء الجنوبي من الجزيرة العربية فضلاً عن تظافر عوامل وأسباب عدة في مقدمتها العامل الاقتصادي الذي ادى الى تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية على حدٍ سواء ، فالأطماع الاجنبية في ثروات اليمن وفقدان اليمنيين لتجارتهم منذ مطلع القرن (٤م) . سبب تحول طرق التجارة الدولية الأمر الذي وضع اليمن بمعزل عن مراكز التجارة الاخرى في حوض البحر المتوسط ، وادى اضطراب الاحوال السياسية الى اهمال الزراعة وتعطيل اعمال الري وعدم صيانة السدود[٥١]. ولم تنعم اليمن خلال هذه المدة بالراحة والاستقرار ، فنجد في الكتابات عن هذا العهد ذكر فتن وحروب وأوبئة وغزوات وغارات ، ونجد ملوكاً واقطاعيين يحاربون بعضهم بعضاً ، وربما كان نتيجة ذلك لإدخال الخيل في الحروب وحلها محل الجمل مما ساعد على حركة القتال[٥٢].

ج- الموانئ واهميتها في نقل المحاصيل الزراعية

١- ميناء ظفار

اختص هذا الميناء في زمن الحميّريين بتصدير اللُبان لكثرة نموه في الجبال الغربية في مدينة ظفار[٥٣]. واحتكر هذا الميناء تجارة تصدير اللبان لاسيما في عهد سيطرة الحميّريين على هذه المدينة ، وربما كان ذلك في فترة سيطرة الاحباش على الجهات الغربية من اليمن في القرن (٦ م) وهي فترة ازدهار النشاط في هذا الميناء ، ومما زاد من اهميته ماءه العذب الذي يعد من اهم الموارد الطبيعية لمدينة ظفار[٥٤].

٢- ميناء اوكليس

دخل (ميناء اوكليس) تحت سيطرة الدولة الحميريّة الا ان الحميّريين وجهوا عنايتهم الى ميناء (موزا) واهملوا هذا الميناء مما اثر على امكانيته التجارية[٥٥].

الاستنتاجات

في نهاية بحثنا هذا توصلنا الى عدد من النتائج :

١. امتازت بلاد اليمن بطغيان شهرتها في الجانب الزراعي واطلق عليها عدة تسميات أشهرها : (اليمن الخضراء) و(العربية السعيدة) ، وكان ظهور الزراعة في وادي حضرموت ومدينة ظفار.
٢. جاءت لفظة الماء في العربية الجنوبية بـ(المه) . ومن مصادر المياه الامطار والسيول والمياه الجوفية . وكان لسد مأرب الشهير الاثر الكبير والمهم في تطور واستمرار الزراعة .
٣. تربعت اليمن مركز الصدارة في زراعة وانتاج اللبان والمر والصبر واشجار الورد والبن وغيرها .
٤. تميزت بمناخها المتنوع ورياحها الموسمية وتربتها الخصبة. ومن اهم مشاكل الزراعة هي الآفات والطيور والبرد والسيول وغيرها .
٥. انحصرت الاراضي الزراعية بيد شيوخ القبائل مما ادى الى ظهور النظام الاقطاعي .
٦. تميزت بلاد اليمن في عهد الدولة الحميريّة الثانية بتقسيم الاشهر الزراعية الى (١٢) شهراً وتقويمين (التقويم الحميّري القمري والشمسي) . وعمل في الاراضي الزراعية مجموعة من الفئات المختلفة .
٧. تميزت بوجود الموانئ البحرية التي ساعدت في سهولة نقل المحاصيل الزراعية مثل اللبان الى البلدان الاخرى .
٨. تعرضت الاراضي الزراعية في عهد الدولة الحميريّة الثانية الى الاهمال وانسداد طرق الري والتخريب بسبب الغزو الحبشي على بلاد اليمن في ذلك العهد للمدة (٥١٨- ٥٢٥م) .

الهوامش

(١) ان الاصل في لقب (ملك سبأ وذي ريدان) هو توحيد الكيانين السياسيين السبئي والريداني بعد صراع طويل دام نحو ثلاثمائة عام . وتشمل ارضها كل أرجاء اليمن القديم ، وقسمت الى قسمين كبيرين ، هما (سبأ وحمير) او (سبأ وريدان) وحمل ملوك هذا القسم لقب (ملك سبأ وذي ريدان) للمزيد: الفرح ، محمد حسين ، الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير (معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر ٩٠٠٠ سنة) ، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ٢٠٠٤ ، المجلد الاول ، ص ٢٣٦ ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،(دار العلم للملايين ، بيوت ، مكتبة النهضة ، بغداد– ١٩٧٦)، ج٢ ، ص٥٣٠ . الجرو ، اسمهان سعيد ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم) ، ط١ ، (دار جامعة عدن للطباعة والنشر –٢٠٠٢) ، ص٢٠٦ .

(٢) يوسف اسار يثار (ذو نواس) : حاكم يمني لقب نفسه بـ(ملك كل الشعوب) واطلق عليه الاخباريون (ذا نواس) وينتمي للسلالة اليزنية التي كان لها عظيم الاثر في سير الاحداث السياسية في اليمن القديم وبالتحديد في القرن السادس الميلادي . الجرو ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية .... ، ص٢٤٥ ، ص ٢٧٧ .

(٣) الهمداني ،الحسن بن احمد ، الاكليل ، الجزء الثامن (في محافد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حمير والقبوريات) ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع (القاهرة–١٩٧٩) ، ص٢١١ .

(٤) لقب شمر يهرعش نفسه بلقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضر موت ويمنة) وعده الاخباريون أول التبابعة واحاطوه بهالة من التمجيد والتعظيم . علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢ ، ص٥٣١؛ الجرو ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية .... ، ص٢١١.

(٥) لوبون ، غوستاف ، حضارة العرب ، ترجمة: عادل زعيتر ، (مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٢) ، ص٥١.

(٦) الشحر اسم كان يطلق على ساحل حضرموت ويطلق عمومًا على جهة الساحل بالنسبة لسكان وادي حضرموت أو "حضرموت الداخل "وتقع فيما بين ميناء سمهرم إلى شرقها وميناء قنا في غربها . https://almoheet.net .

(٧) حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ط١٤) ، ج١ ، ص٥٦ .

(٨) الاشعب ، خالص ، دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي ، (دار الرشيد ، ١٩٧٢ ، د.ط) ، ص٢١ .

(٩) الجاويش ، عبد الرحمن يوسف ، الموارد الطبيعية في اليمن القديم حضارة سبأ انموذجاً ، (رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، ٢٠١٢) ، ص٢٢ .

(١٠) الموسوي ، جواد مطر ، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم ، ط١ ، (دار الثقافة العربية ، جامعة عدن ، ٢٠٠٢) ، ص٤٧ .

(١١) الموسوي ، الاحوال الاقتصادية والاجتماعية ....، ص٥٠ . عنان ، زيد علي ، تاريخ حضارة اليمن القديم ، ط١، (المطبعة السلفية ، الاسكندرية ، ١٩٩٦) ، ص١٥ .

(١٢) الفتلاوي ، سهيل حسين ، تاريخ قانون اليمن القديم قبل الاسلام ، ط١، (دار الفكر ، لبنان ، ١٩٩٢) ، ص١٤ .

(١٣) عبد الله ، ابو زيد بكر ، خصائص جزيرة العرب ، د.ط ، (مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض) ، ص١٢.

(١٤) محروس ، حلمي ، الشرق العربي القديم وحضاراته بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية ، (مؤسسة شباب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٧) ، ص١٥٠ .

(١٥) الحسناوي ، امل عجيل ، الاعلام عند العرب قبل الاسلام دراسة تاريخية ، (رسالة ماجستير، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠) ، ص٨٨ .

(١٦) الموسوي ، الاحوال الاقتصادية والاجتماعية ، ص٤٠ .

(١٧) الجرو ، اسمهان سعيد ، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، (دار العيد للكتاب الحديث ، ٢٠٠٣) ، ص١٢ .

(١٨) الجرو ، اسمهان سعيد ، النهضة الزراعية في اليمن القديم ، د.ط ، (بحث منشور في جامعة السلطان قابوس ، قسم التاريخ ، د.ت) ، ص٢٩-٣٠ .

(١٩) الجرو ، النهضة الزراعية ... ، ص١٦ .

(٢٠) علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١٥٧ – ٢٨٤ .

(٢١) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٨١ .

(٢٢) علي، صادق عبده ، خصائص النظام الاقتصادي والاجتماعي لليمن القديم ، ص٦٠ .

(٢٣) نقش طويل ومهم في تاريخ اليمن القديم ويعود الى القائد الحبشي (ابرهة) الذي اصبح حاكما رسميا على بلاد اليمن بين عامي (٥٣٣-٥٣٥م) ، وانفرد بالحكم واتخذ من صنعاء عاصمة له . الجرو ، موجز التاريخ السياسي في جنوب الجزيرة العربية .... ، ص ٢٦٥-٢٦٦ .

(٢٤) نلسن وآخرون ، ديتلف ، التاريخ العربي القديم ، ترجمة: فؤاد حسنين علي ، (القاهرة ، ١٩٩٦) ، ص٣٢٣. ؛ الجرو ، اسمهان سعيد ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية .... ، ص١٠٠ .

(٢٥) فخري ، احمد ، رحلة اثرية الى اليمن ، ترجمة: هنري رياض ، (مشروع للكتاب ، صنعاء ، ١٩٨٨) ، ص١٠٠ .

(٢٦) دماج ، ليبيا عبد الله ناجي ، المحاصيل الزراعية في اليمن القديم ، (رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩) ، ص١١٩ وما بعدها . باعنقود ، سعيد ، بعض التطبيقات القديمة في مكافحة الآفات الزراعية في اليمن ، (كلية الزراعة ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠١) ، ص٩٥ .

(٢٧) المقه : اله القمر . بيستون وآخرون ، المعجم السبئي ، مادة (ج ب ذ) ، ص٤٨ .

(٢٨) المصدر نفسه ، مادة (ث ب ر) ، ص١٤٩ .

(٢٩) المصدر نفسه ، مادة (و ث ر) ، ص١٦٦ .

(٣٠) الارياني ، نقوش سبئية ، ص٢٤٦ .

(٣١) دماج ، المحاصيل الزراعية... ، ص١٢٦-١٢٧ .

(٣٢) نلسن وآخرون ، التاريخ العربي القديم... ، ص٦٢ .

(٣٣) (ذو) وتعني صاحب . باوزير ، سعيد عوض ، معالم تاريخ الجزيرة العربية ، (عدن ، ١٩٦٦) ، ص٣٦ .

(٣٤) دماج ، المحاصيل الزراعية ، ص١٢٥ .

(٣٥) اليافعي ، صلاح البكري ، تاريخ حضرموت السياسي ، (القاهرة ، ١٩٣٥) ، ص٣٤ .

(٣٦) المصر نفسه ، ص٢٦٣ .

(٣٧) دماج ، المحاصيل ، ص١٣٦-١٣٧-١٣٨ .

(٣٨) عبد الله ، يوسف محمد ، اوراق من تاريخ اليمن ، (دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠١٠) ،ج٢ ، ص١٨ .

(٣٩) الجرو ، دراسات في التاريخ ... ، ص٤١ .

(٤٠) الحمادي ، محمد عبد الله سيف ، انظمة التاريخ في النقوش السبئية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٧) ، ص٤١ .

(٤١) علي ، جواد ، المدونات العربية لما قبل الاسلام ، (المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٠) ، مج ٣١ ، ص٢٣٤ .

(٤٢) وللمزيد عن الشهور الحميريّة ينظر : الإرياني ، عبد الله ، التقويم الحميّري ، والاكوع ، محمد بن علي ، قصيدة البحر النعامي في الاشهر الحميريّة وما يوافقها من اغذية ، (الاكليل ، صنعاء) ، العدد ٣-٤ ، مج ١ ، السنة الاولى ، ١٩٨١ ، ص١٢ .

(٤٣) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج١ ، ص٢٣١ .

(٤٤) علي ، المفصل ، ج٢ ، ص١١٢ .

(٤٥) الزَّبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية ، ج١٤ ، ص٧١ ، مادة الكندر .

(٤٦) عبد الله ، اوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، ج٢ ، ص٢٢٦ .

(٤٧) البكر ، دراسات في تاريخ اليمن السياسي ص٩٠ .

(٤٨) المصر نفسه ، ص٩٠.

(٤٩) الجرو ، النهضة الزراعية في اليمن القديم ، ص٢٩-٣٠ .

(٥٠) ؛ الجرو ، اسمهان سعيد ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية .... ، ص١٠٠ .

(٥١) ناجي ، سلطان ، مظاهر الحضارة اليمنية القديمة ، مجلة آفاق عربية ، (بغداد ، ١٩٨١) ، ص٩٣ .

(٥٢) علي ، المفصل ، ج٢ ، ص٥٢٣ .

(٥٣) ظفار : العاصمة الحميرية وتقع على سفح جبل ريدان ، وتتمتع بموقع استراتيجي واقتصادي مهم وتعد من اعظم المناطق التابعة لمملكة حضر موت المنتجة لانواع الصمغيات واهمها (المر واللبان) . المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٤٥ ؛ ؛ الجرو ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية .... ، ص١٠٠ .

(٥٤) عثمان ، محمد عبد الستار ، مدينة ظفار ، سلطنة عمان ، دراسة تاريخية اثرية معمارية ، (دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ١٩٩٩) ، ص٣٢ .

(٥٥) شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ ، ط٢، (مطبعة السُنة المحمدية ، مصر ، ١٩٦٤) ، ص٢٣ .

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الإرياني ، عبد الله ، التقويم الحميّري ، والاكوع ، محمد بن علي ، قصيدة البحر النعامي في الاشهر الحميريّة وما يوافقها من اغذية ، (مجلة الاكليل ، صنعاء) ، العدد ٣-٤ ، مج ١ ، السنة الاولى ، ١٩٨١ .

٢. الاشعب ، خالص ، دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي، د.ط ، (دار الرشيد ، ١٩٧٢) .

٣. باعنقود ، سعيد ، بعض التطبيقات القديمة في مكافحة الآفات الزراعية في اليمن ، (كلية الزراعة ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠١) .

٤. باوزير ، سعيد عوض ، معالم تاريخ الجزيرة العربية ، (عدن ، ١٩٦٦) .

٥. بيستون وآخرون ، المعجم السبئي .

٦. الجاويش ، عبد الرحمن يوسف ، الموارد الطبيعية في اليمن القديم حضارة سبأ انموذجاً ، (رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، ٢٠١٢) .

٧. الجرو ، اسمهان سعيد ، النهضة الزراعية في اليمن القديم ، بحث منشور في جامعة السلطان قابوس ، قسم التاريخ ، د. ط ، د.ت.

٨. الجرو ، اسمهان سعيد ، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، (دار العيد روس للكتاب الحديث ، ٢٠٠٣) .

٩. الجرو ، اسمهان سعيد ، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم) ، ط١ ، (دار جامعة عدن للطباعة والنشر ،٢٠٠٢) .

١٠. حسن ، حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط١٤ ، (دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٦) ، ج١.

١١. الحسناوي ، امل عجيل ، الاعلام عند العرب قبل الاسلام دراسة تاريخية ، (رسالة ماجستير، جامعة الكوفة ، ٢٠١٠) .

١٢. الحمادي ، محمد عبد الله سيف ، انظمة التاريخ في النقوش السبئية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ١٩٩٧) .

١٣. دماج ، ليبيا عبد الله ناجي ، المحاصيل الزراعية في اليمن القديم ، (رسالة ماجستير ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩) .

١٤. الزَّبيدي ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس المحقق: مجموعة من المحققين (الناشر: دار الهداية) ، ج١٤ ، مادة الكندر .

١٥. شرف الدين ، اليمن عبر التاريخ ، ط٢، (مطبعة السُنة المحمدية ، مصر ، ١٩٦٤) .
١٦. عبد الله ، ابو زيد بكر ، خصائص جزيرة العرب ، د.ط ، (مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض) .
١٧. عبد الله ، يوسف محمد ، اوراق من تاريخ اليمن وآثاره (بحوث ومقالات) ، (دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق) ، ج٢ .
١٨. عثمان ، محمد عبد الستار ، مدينة ظفار ، سلطنة عمان ، دراسة تاريخية اثرية معمارية ، (دار الوفاء للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ١٩٩٩) .
١٩. علي ، جواد ، المدونات العربية لما قبل الاسلام ، (المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٨٠) .
٢٠. علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،،(دار العلم للملايين ، بيوت ، مكتبة النهضة ، بغداد–١٩٧٦)، ج٢.
٢١. عنان ، زيد علي ، تاريخ حضارة اليمن القديم ، ط١، (المطبعة السلفية ، الاسكندرية ، ١٩٩٦) .
٢٢. الفتلاوي ، سهيل حسين ، تاريخ قانون اليمن القديم قبل الاسلام ، ط١، (دار الفكر ، لبنان ، ١٩٩٢).
٢٣. فخري ، احمد ، رحلة اثرية الى اليمن ، ترجمة: هنري رياض ، (مشروع للكتاب ، صنعاء ، ١٩٨٨) .
٢٤. الفرح ، محمد حسين ، الجديد في تاريخ دولة وحضارة سبأ وحمير (معالم تاريخ اليمن الحضاري عبر ٩٠٠٠ سنة) ، (اصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ٢٠٠٤) ، المجلد الاول .
٢٥. لوبون ، غوستاف ، حضارة العرب ، تر. عادل زعيتر ، (مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ٢٠١٢).
٢٦. محروس ، حلمي ، الشرق العربي القديم وحضاراته بلاد ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية ، (مؤسسة شباب ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٧) .
٢٧. الموسوي ، جواد مطر ، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، ط١ ، (دار الثقافة العربية ، جامعة عدن ، ٢٠٠٢) .
٢٨. ناجي ، سلطان ، مظاهر الحضارة اليمنية القديمة ، مجلة آفاق عربية ، (بغداد ، ١٩٨١) .
٢٩. نلسن وآخرون ، ديتلف ، التاريخ العربي القديم ، ترجمة: فؤاد حسنين علي ، (القاهرة ، ١٩٩٦) .
٣٠. الهمداني ،الحسن بن احمد ، الاكليل ، الجزء الثامن (في محافد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حمير والقبوريات) ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع (القاهرة–١٩٧٩) اليافعي ، صلاح البكري ، تاريخ حضرموت السياسي ، (القاهرة ، ١٩٣٥) .